## على الطريق

بدأ العام الدراسي الجديد فكل عام وانتم بخير. والى جانب الطلاب القدامى، عبر بوابات المدارس لاول مرة المئات من زهراتنا الجميلة. من اطفالنا الاحباء. وهم بذلك يدخلون رحاب عالم جميل وممتع فيه المعارف الجديدة، فيه لعب جديده، فيه الصحبة الجديده وفوق هذا وذاك يوفر لهم المتعة الاغلى والاحب، متعة الخروج من البيت لنصف نهار على الاقل واللعب بعيدا عن الشارع واخطاره العديده.

والامهات بلا ريب، من اسعد الجميع، ليس فقط لان اليوم الذى حلمن به وانتظرنه سنين ستة طوال، قد حل اخيرا، ولكن لانه وبالاضافة لذلك، قد جاءت فترة راحة الاعصاب وزوال القلق والخوف والتوتر العنيف المصاحب لكل فرملة سيارة امام البيت او زعقة زامور في الشارع.

الا ان بقاء الصغار، ما دون سن السادسة، في البيت والشارع يقلل من سحر الفرحة وروعتها وهكذا تتضاعف لهفة الام وتكثف دعواتها وتمنياتها كي يكبر الصغار من اولا دها ويلتحقوا بركب اخوتهم الذاهبين الى المدرسة. فيقضي على خوفها كلية من اخطار الشارع واللعب فيه.

ومما لا شك فيه ان بعض الامهات اسعد حظا من غيرهن. فالاحوال الماليه الجيده تيسر وتوفر لاطفالهن اماكن روضة الاطفال. نقول ذلك لان وجود رياض الاطفال مقتصر تماما على الجمعيات الخيرية والاديره. وهكذا فهي باعدادها القليلة وصغر حجمها لا تستوعب سوى نسبة ضئيلة من الاطفال الذين يؤهلهم سنهم للالتحاق بها. وهذه النسبة الضئيلة ومهما كان راينا في الروضة هي فئة محظوظة فعلا.

ومن جهة اخرى فانا اعتقد ان التسمية "روضة الاطفال" تسمية مجازية لا اكثر. ذلك لان ما توفره من احتياجات الطفل الرئيسية تربوية، صحية، وحتى لعب ومواصلات لا تتجاوز الحد الادنى ويرجع ذلك الى ضعف الامكانات المادية للجهة صاحبة الروضة.

واذا اضفنا الى ذلك ان كثرة الاعياد الدينية والرسمية، ومن ثم العطل والدوام النصف نهاري ونقص وسائل النقل وما يترتب عليه من تكديس اعداد كبيره من الاطفال في السياره، مما يسبب ارتفاع درجة حرارة جو السياره ونوم الاطفال بها. وتعرضهم للنزلات الصدرية اثناء النزول وخصوصا في الشتاء، وكذلك عدم انتظار مواعيد عودة الاطفال الى بيوتهم، كل ذلك يربك الامهات والعاملات منهن بشكل خاص اللواتي يجدن في الروضة طاقة فرج لهن ينتظرنها بلهفة وشوق زائدين. كل هذه النواقص تقلل بلا شك من الفائدة المرجوة من رياض الاطفال.

ومع ذلك تبقى رياض الاطفال نعمة كبيرة لا تصيب غير القليل من الفئات المحظوظة. ويبقى غير المحظوظين وهم الغالبية العظمى من شعبنا ينظرون بأمل ان تبدي هيئاتنا المسؤولة اشارة عطف وتفهم لحاجات اطفالنا وتخطو خطوة مهما كانت على طريق الحل المنشود.

أبو وديدة

# في قرى رام الله الغربية..
# الأمية تزداد والماء من الكماليات

**يعاني قرابة ٥٠٠٠ مواطن في قرى بيت اللو ودير عمار والمخيم وجمالا من ظروف معيشية صعبة ومعقدة حيث الخدمات المعدومة صحيا وتعليما واجتماعيا الى جانب الحاجيات الاساسية المفقودة بالنسبة للمواطن العادي والوضع الاقتصادي والمعيشي كالماء والكهرباء والتعليم والمواصلات وغيرها وقد تجولنا لنطلع عن قرب على اوضاع المواطنين.**

ان الاوضاع الاجتماعية لا تقل سوءا عن غيرها من الاوضاع الاقتصادية والمعيشية فمثلا قام النادي في بيت اللو قبل سنتين ببناء عيادة طبية وقامت احدى العائلات ببناء عيادة اخرى واشتد الخلاف الا انه قر القرار النهائي على العيادة التي انشاها النادي بالتعاون مع الاهالي وليس هناك تعاون وثيق ووطيد مع النادي وبين الاهالي لمواصلة تطوير القرية.

ولقرية دير عمار ثلاثة مخاتير وهم منقسمون تبعا لانقسام العشائر والحمائل فمثلا هناك قضية جديدة نشأت في القرية وهي ان بعض العائلات تريد اغلاق الشارع الذي تم فتحه بعد جهد جهيد مما يقطع ارزاق العديد من العائلات التي تستفيد من الشارع وذلك لتأمين الخدمات لورشاتهم وبشكل خاص المناشير والمزارع.

والنادي منقسم على نفسه وتعاون اهالي القرية قليل جدا مع شباب النادي رغم انه قام بعدة خدمات كان ابرزها القيام باعمال التنظيفات وحض الاهالي على منع تسرب الاطفال من المدارس وتنظيف عين البلد وشق شارع في المخيم والمساعدة في بناية جامع وتصليح جامع جمالا والمساعدة في بناء بيت احد الاهالي الذي انعدم بسبب تقادمه ويقدم سلسلة من المحاضرات والندوات كما قام بانشاء ملعب لكرة القدم.

### اصحاب العيون يحتكرون الماء واهالي القرية يعانون من العطش

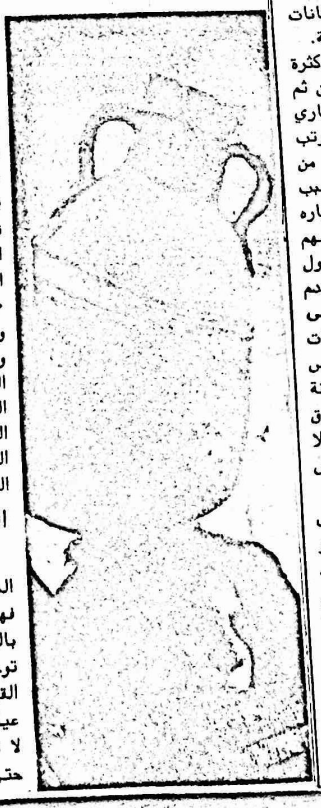

حتى الان لم تصل المياه الى قرى بيت اللو ودير عمار وجمالا والمخيم ويعاني اهالي هذه القرى الامرين بسبب قلة المياه وانعدام مصادرها ويعيشون ايامًا طويلة في العطش دون ماء يكفي حتى للشرب فاهالي دير عمار يعتمدون في حياتهم اليومية على ماء العيون التي تقع بعيدا عن القرية في بطون الاودية حيث يعانون من المشقة الكثير للحصول على شربة الماء الضرورية وخاصة في فصل الصيف الحار وكثيرا ما تدخل بيوتا لا تجد فيها شربة ماء نظرا لعدم وجود شخص قادر على الذهاب مشيا على الاقدام مسافات طويلة للحصول على الماء.

وقد حاول اهل البلده انجاز مشروع لايصال المياه الى البيوت الا ان المشروع فشل نتيجة معارضة اصحاب العيون نظرا لتواجد العيون في اراضيهم الزراعية ولان العيون ملكية خاصة لبعض الافراد ومع طول المدة اهمل المشروع... احيانا تلجا العائلات المقلة الى بئر المياه الخاص الذي انشاته الوكالة الا ان اهالي المخيم لا يسمحون باستعمال بئر الماء لكل العائلات وباستمرار.

والمطلوب ان يتنازل العديد من الاهالي والعائلات عن مصالحهم الخاصة ومن اجل المصلحة العامة.

### وازمة الكهرباء ازمة مزمنة ومستفحلة

هناك عملية استغلال كبيرة لهذه المسالة فمنذ اربعة اشهر تقريبا تقدمت قرى جمالا وبيت اللو ودير عمار والمخيم بطلب الى شركة كهرباء القدس دون رد باهمل الموضوع.

ويقوم حاليا باضاءة قرية دير عمار وجمالا والمخيم صاحب الماتورات الكهربائية بواسطة ماتور كبير يتم اضاءة قسم كبير من القرى المذكورة لذلك تجد الانارة ضعيفة جدا في البيوت ورغم ذلك يستغل صاحب الماتور الاهالي فهو يشغل الماتور فقط من الساعة السابعة مساء حتى الساعة العاشرة ليلا ويتقاضى حدا ادنى ٦٠ ليره شهريا للساعة الواحدة ويتقاضى ثمن الكيلووط ٥ ليرات ويحاسب قسما كبيرا على اللمبة الواحدة بمبلغ ٢٥ ليره وعلى التلفزيون ٤٠ ليره وطبعا لا يفي الماتور رغم ذلك كله بحاجة كل المواطنين ولا يستطيع الاضاءة لكل البيوت.

### الخدمات الصحية معدومة

اذا كانت مشكلة العيادة الصحية قد حلت اخيرا في بيت اللو فهي لا تزال مشكلة رئيسية بالنسبة لدير عمار وجمالا حيث لا توجد عيادات صحية في كلا القرتين فالاهالي يعتمدون على عيادة الوكالة في المخيم والعيادة لا تفي قطعا بحاجة المواطنين ولا حتى بحاجة ابناء المخيم واوضاعها سيئة للغاية.

اذ ليس هناك عناية بالخدمات الصحية ولا مساواة في تقديم هذه الخدمات فهم يفرقون بين سكان المخيم والقرية ولا تلتزم العيادة بمعالجة ابناء القرية ومساعدتهم وهناك حوادث عديدة حدثت بسبب الاهمال منها موت احدى المواطنات بسبب خطا ارتكبته الممرضات باعطاء ابرة مغايرة للعلاج وكذلك توفي احد المواطنين نتيجة قلة العناية والاهمال دون ان يسأل احد عنه.

### خدمات البريد والهاتف ليست اقل حظا

يوجد في القرى المذكورة شعبة بريد واحدة ومع ذلك موظفها سيء للغاية فغالبا ما تتاخر الرسائل او تضيع دون ان تصل لاصحابها واوضاع الهاتف ليست افضل حظا من البريد فغالبا ما يتعطل الخط نتيجة لتقطع اسلاك الهاتف ولا يتم اصلاحها الا بعد مطالبات عديدة وقد يستمر عدة اشهر.

### الاوضاع التعليمية اهمال وسوء ادارة

الخدمات التعليمية كغيرها من الخدمات العامة متدنية للغاية فنسبة التعليم لا تتجاوز ٢٠ بالمئة فالمدارس معدومة لذا يضطر التلاميذ الصغار للالتحاق بمدارس الوكالة التابعة للمخيم وهما مدرستان اعداديتان واحدة للذكور واخرى للاناث ولا تكفي ايا منها لاستيعاب التلاميذ رغم ان بناء المدرستين بالتعاون مع الاهالي.

ويعاني التلاميذ من سوء الادارة والاهمال والمعاملة القاسية من قبل المدرسين والاداريين والفرق الرجعية القديمة التي تفرق بين ابن القرية وابن المخيم مما يساهم بشكل نشط الى تسرب التلاميذ خارج المدرسة ليكونوا بالتالي مادة سهلة امام سماسرة استغلال عمل الاطفال في المزارع الاسرائيلية والورشات المختلفة وباجور متدنية اضافة الى تكاليف المعيشة والالتزامات المدرسية الباهظة التي يتكلفها الاهلون.

اما الطلبة الذين ينهون المرحلة الاعدادية فيقفون على مفترق طرق اما ترك المدرسة والتحول الى قطاع من العمال اليدويين باجر متدني او حرمان اهاليهم من قوت يومهم لكي يتكلف مشاق السفر الى المدينة ليتسنى لهم الالتحاق بالمدارس الثانوية هناك. وقلة اولئك الذين يختارون الطريق الثاني وذلك للتكاليف الباهظة التي يتكلفونها من سكن ومعيشه ولوازم مدرسية خارج قدراهم هذا اذا استثنينا ابناء الميسورين جدا وهم قلة لا تذكر اما الفتيات فسيفتقرن حتما طريق ترك المدرسة والبقاء في البيت كعاملة منزل ليس غير فلا يكاد عدد الفتيات اللواتي انهين الصفوف الثانوية خلال الاعوام السابقة ثلاثة فتيات وهنا تتداخل في هذه القضية ازمة المواصلات.

واحده لنقل العمال والطلاب والموظفين والاهالي من المنطقة قرابة الخامسة صباحا ويعود الساعة الثانية بعد الظهر مساء ومع ذلك يتقاضى لجورا عالية جدا بمعدل ٧٫٥ ليره للراكب الواحد ذهابا واخرى ايابا اي انه المسافر الى رام الله يتكلف في اليوم الواحد ١٥ ليره ولا يلتزم الباص بمواعيد دقيقة ومحدده الامر الذي يقطع العديد من الركاب.

### "باص واحد وطلعة واحدة لاكثر من ٥٠٠٠ مواطن

تلعب هذه الازمة دورا رئيسيا في قتل القرى حضاريا واجتماعيا وثقافيا واقتصاديا وتاخر تقدمها وبشكل خاص في الحيلولة دون مواصلة العديد من الشباب وجميع الشابات لتعليمهم الثانوي فشركة باصات بيرزيت هي المسؤولة الوحيدة عن الخط ولا تسمح لاي باص اخر بالسير عليه ومع ذلك فهي لا تفي بالتزاماتها تجاه المنطقة فهناك سياره باص ويوجد في القرية سيارة تكسي مرسيدس واحدة الا انها لا تلتزم بابناء المنطقة بل تعمل حسب مصالح صاحبها وغالبا ما تفتقدها عند الحاجة.

بعد ذلك نتوجه الى المواطنين للتعاضد والتعاون لبناء بلدهم والحصول على حقوقهم ونشد على ايديهم ونطالب المسؤولين بالقيام بمسؤولياتهم والالتزام بتلبية الحاجيات وتقديم الخدمات لمواطني هذه القرى.

**تحقيق**
**علي الجريري**